او في وقت البرد . واذا انتقلوا من مكان بارد الى مكان حار وجب ان يخلعوا الرداء السميك حالما يدخلون الحار و يلبسوا رداء رقيقاً واذا انتقلوا من مكان حار الى مكان بارد وجب ان يلبسوا رداء سميكاً حالما يدخلون المكان البارد

واذا اعتمد الناس على لبس رداء واحد تختلف سماكته باختلاف الحرّ والبرد والصحة والضعف والحركة والسكون وخلعوا الثياب المبللة بالعرق لكي لا تجف على ابدانهم نجوا من البرد والزكام ومن ادواء كثيرة مسبّبة عن البرد . انتهى كلام اللانست ببعض تصرّف ولو نظر كاتبه العباءة التي كان يلبسها اهالي بلادنا ولم يزالوا على قلة لرأى انها انفع من كل رداء خاطه الافرنج لانها تقي لابسها من برد الهواء الخارجي ولا تمنع انتشار الابخرة من جسده . ولكننا الآن في عصر التقليد فنترك عوائدنا ولو كانت نافعة ونتبس عوائد الافرنج ولو كانت ضارّة . وقد تمكن هذا الداء منّا حتى ضاقت به الحيل ولم يبقَ لنا الاّ ان يطّلع الافرنج على عوائدنا الحميدة فيتبسوها ونعود نقتبسها عنهم مع عوائدهم كما رجعنا الى الاثاث الشرقي لما رأيناهم يتسابقون اليه

باب الزراعة

بزر القطن وزيته وكسبه

جاء في جريدة الاهرام الغرّاء من وكيلها العمومي ما نصه

" يسرنا ان عزتلو امين بك شمسي انشأ معمل صابون في الزقازيق وقد زرته فوجدته على غاية ما يرام من نظافة الصابون . ومما يسرّني نشر خبره انشاؤه معملاً لاستخراج زيت بزرة القطن يستخرج منه زيت صافٍ يكاد لا يفرق عن زيت الزيتون وهو اوّل معمل نجح في الديار المصرية واشغاله معمل الصابون بزيته . ثم انني احثّ المزارعين على شراء كسب بزرة القطن الخارج منها الزيت (البنة) من هذا المعمل واستعماله سماداً (سباخاً) للاطيان لانه ذو فائدة عظيمة في الزراعة وقد اخذت منه النمسا نية الفرنسوية الآخذة بزراعة الرامي فصادفت منه نفعاً جزيلاً وقد رأيت في جريدة المقتطف رسالة بهذا الصدد تؤيد ما قلته" انتهى كلام الاهرام

ونحن قد ادرجنا فصلاً طويلاً في هذا الموضوع في الجزء الحادي عشر من السنة التاسعة من المقتطف بيّنا فيه اهمية بزر القطن وكيفية استخراج الزيت منه ثم استعمال الكسب علفاً للمواشي

واستعمال زبلها سماداً وتزيد ذلك بياناً الآن لان الموضوع جزيل الاهمية وقد انتبه اليه كثيرون من القراء فنقول

ان الاميركيين الذين ينبت في بلادهم اكثر قطن الدنيا يجردون البزور مما يلصق بها من القطن كما ذكرنا قبلاً ثم يكسرونها وينزعون قشرها ويشعلونه في الآلات البخارية التي تستخدم لتنشيره وعصر زيتها فيبقى منه رماد كثير البوتاسا يباع طنه باثني عشر ريالاً في ارضه. ويستخرج من قشر طن من البزر ٢٥ رطلاً مصرياً (لبرة) من الرماد . اما البزر الذي نُزع قشرهُ فيسلق بالبخار ثم يوضع في اكياس من الشعر ويضغط بالمضاغط المائية التي رسمنا صورتها في الجزء الحادي عشر من السنة الماضية . ويقال ان تسعة اعشار زيت الزيتون الذي يباع في الولايات المتحدة الاميركية هي زيت قطن . وكان الاميركيون يرسلون زيت القطن العكر الى اوربا فيصفّى ويعاد الى اميركا ويباع باسم زيت الزيتون اما الآن فصاروا يصنعونه في بلادهم ويستعملونه عوض الدهن في طبخ الاطعمة وقليها

هذا وقد ابنّا سابقاً ان الزيت المذكور لا فائدة منه للارض اذا اريد سمدها ببزر القطن بل هو مضرٌ بها سواء سمدت بالبزر ننقيه او اطعم البزر للمواشي ثم سمدت الارض بزبلها فيجب استخراجهُ من البزر . اما الكسب الباقي فيجب اطعامهُ للمواشي لانهُ مفيد لها ثم تسمد الارض بزبلها بعد تخميره . ويجوز سمدها بالكسب اذا خُمِّر جيداً لان ما يبقى فيهِ من اثر الزيت يمنعهُ من الانحلال السريع . وهنا يظهر التدبير فان الفائدة من قشر البزر تكاد تكون محصورة في رمادهِ ولذلك يحرق لينتفع بحرارتهِ ورمادهِ . والفائدة من نوى البزر محصورة في كسبهِ فيعصر وينتفع بزيتهِ ثم ينتفع بكسبهِ مرتين اي في تغذية المواشي وتزبيل الارض بزبلها

وقد قدّروا ان مقدار البزر الذي نتج باميركا سنة ١٨٨٣ مليونا طن وثمانمائة وخمسون الف طن يخرج منها ٤٢٣٨٧٢ طناً تستعمل لزراعة ١٤٦٢٤٣١ فداناً من الارض فيبقى منها ٣٤١٧١٢٨ طناً . وقدروا انها لو عصرت كلها لكان صافي ربحها من ثمن الرماد والزيت والكسب ٢٧٧٩٦٩٦٣ ريالاً

سوس الحبوب

السوس الذي يظهر في الحنطة والقطاني يتولد من بيض صغير جداً تبيضهُ امهُ على الحبوب الصغيرة فينفس دودًا صغيرًا يثقب الحبوب ويقيم فيها ويتغوطها ولا يزال يتغذى منها ويكبر حتى يبلغ اشدهُ بعد ان يتبيس ويصير سوساً وحينئذٍ لا علاج لهُ الاَّ قتلهُ لئلاَّ يبيض على حبوب

أخرى فسوس . وحبوب البذار (التقاوة) قلّما تخلو من السوس وقد يكون كامنًا فيها لانهُ لم يبلغ الشدة فلا يُنتبه اليهِ ولكنهُ يكون قد أكل قسمًا من لبها واضعفها حتى اذا زرعت كان النبات النابت منها ضعيفًا . فلا بدَّ من قتلهِ وهو دود صغير قبل ان يأكل لب الحبة . ويتم ذلك بوضع قليل من بي كبريتيد الكربون في قناني زجاجية وسدها بسدادات من الفلين فيها خروق دقيقة ووضعها بين حبوب البذار وضع الحبوب في آنية مسدودة فيطير بخار بي كبريتيد الكربون وينتشر بين الحبوب ويميت ديدان السوس التي فيها . واعلم ان بي كبريتيد الكربون هذا سائل طيّار سريع الاشتعال فيجب ان يوضع في قناني محكمة السد وان لا يُدنى من النار ولا يصبّ من قنينة الى اخرى بقرب الفناديل للسبب المذكور

لا تبخل على المواشي فلا تبخل عليك

قيل ان بقرة مشهورة من بقر الافرنج اسمها ملكة برنت اخُرج من لبنها ٧٤٦ رطلاً مصريًا من الزبدة في السنة وكان طعامها اليومي نحو ربع مد من النخالة وربع مد من دقيق الهرطمان وسدس مد من دقيق الذرة ونصف مد من الجزر وكل ما تستطيع اكلهُ من الحشيش اليابس كالبرسيم ونحوه . ومعلوم ان هذا المقدار من الزبدة هو اربعة اضعاف الزبدة المستخرجة عادةً من لبن بقرة واحدة لانها تأكل الاَّ عشبًا اخضر صيفًا وحشيشًا يابسًا شتاء . فالزيادة في ثمن العلف في خُمس ريال كل يوم او نحو ٧٣ ريالاً في السنة ولكن الزيادة في الزبدة نحو ٥٦٠ رطلاً في السنة وثمنها نحو ١٧٣ ريالاً فيكون الربح من تكثير العلف لا اقل من مئة ريال في السنة هذا فضلاً عن ان العلف الجيّد الكافي يحسّن البقر ويحسن منظرها فتباع بثمن جيّد ويجيد نتاجها ايضًا . وكلما امعنّا نظرنا في تربية المواشي وقرأنا ما يكتبهُ الافرنج فيها يزيد تعجبنا من اهمال اهالي بلادنا لها واحتقارهم للمعتنين بها

تيبيس البندورة (الطماطم)

اصبحت البندورة من الخضر اللازمة حتى يكاد لا يُطبخ طعام بدونها . ولما كانت لا توجد خضراء في كل فصل من فصول السنة احتال الناس على تنديدها او تجفيفها لكي يستعملوها عند ما لا توجد خضراء . ولاهل الشام طريقتان مشهورتان في ذلك . الاولى ان تقطّع وتبرش عليها قليل من الملح وتترك كذلك يومين او ثلاثة ثم تُعصر وتمزج عصارتها بالملح الكثير وتغلى حتى يشتد قوامها فتوضع في آنية واسعة وتجفف في الشمس حتى تصير بقوام الزبدة فتوضع في آنية

الى حين الاستعمال . والثانية ان تقطع ويترع بزرها ويذر عليه كثير من الملح وتجفف في الشمس ثم تنظم (تُنشك) في خيط وتحفظ الى حين الحاجة . وقد قرأنا الآن عن طريقة لاهل ايطاليا نظنها افضل من الطريقتين المذكورتين لعدم استعمال الملح فيها لان الملح الكثير يغير طعم البندورة وقد يزيد على ما بحاجة الطعام الذي تمتزج به . اما الطريقة الايطالية فهي ان تعصر البندورة الناضجة جيدًا في اكياس تمنع خروج البزر مع الرب ثم يبسط الرب على اقمشة او الواح او آنية واسعة ويوضع في الشمس حتى يجف قليلًا ويحفظ دقيقة الى حين الحاجة اليه . وعند ما يراد استعماله يُنقع في ماء سخن بضع ساعات ثم يستعمل كما تستعمل البندورة الخضراء

اكبر كرمة في الدنيا

قيل ان في بلد من البرتوغال كرمة حملت حملها الاول سنة ١٨٠٢ واستخرج من عنبها سنة ١٨٦٤ نحو ١٦٥٠ رطلًا مصريًا من الخمر وهي تظلل ارضًا مساحتها ٥٢١٥ قدمًا مربعة . ومحيط ساقها مئتان فهي اكبر كرمة في الدنيا على ما قيل

باب الصناعة

صبغ الفرو

لا بدَّ لاتقان صبغ الفرو من المزاولة والاختبار والاصباغ التي يصبغ بها فهي خشب البقم للون الاسمر وخشب البقم والزاج للون الاسود ونصف ليبرة من مسحوق خشب برازيل و ٤ دراهم من الدودة و ٤٨٠ درهمًا من الماء للون الاحمر . ويحضَّر هذا اللون الاخير بان يغلى مسحوق خشب برازيل في الماء ساعة ثم تضاف اليه الدودة ويغلى ربع ساعة . ويمكن صبغه باصباغ الايلين على انواعها ولا إشكال في كيفية صبغه بها

تغرية الجلد على الحديد

يغرى الجلد على الحديد بطرق شتى ابسطها واشهرها الطريقة التالية : يدهن الحديد بدهان السفاذج والحباب ومتى جفَّ يُطلى بطلاء مصنوع من الغراء والقرمتينا وذلك بان